وما ورد في الاحاديث الصحيحة يؤتى يوم القيمة بالموت م على صورة كبش فيذبح لا يستدل به على كون الموت جسما لتأويله بنوع
من التمثيل كذا في التحقيق على انا نقول يجوز ان يكون للموت في عالم المثال جثة مثالية او ينقلب اليها انقلاب الاعمال
اجساما نورانية او ظلمانية وانما لم يحمل الحيوة والموت على ما هو الظاهر في الاحاديث من كون الحيوة جسما على صورة الفرس
لا تمر على شيء الا حيي وكون الموت جسما على صورة الكبش لا تمر على شيء الا مات لانه حمل على خلاف ما يتبادر ويتعارف
من غير ضرورة سح

في التصرف والاشتقاق كان كل واحد بناء على حياله اذ ليس جعل احدهما
معقوبا عن الآخر اولى من العكس خطب مصقع بكسر الميم اي مجهر بخطبته قوله في
الاصل قيد به لانها الآن اسم للرعد الشديد المقترن بالنار قوله صفة تقصفه
الرعد وهي مؤنث فجمعه على فواعل قياس كضاربة وضوارب او للرعد وهو
مذكر فيكون جمعه على فواعل شاذ كفوارس في فارس والراوية رجل كثير الرواية
قوله كقوله واعفر الخ استشهد به لندرة كون المفعول له المضاف الى المعرفة
والعوراء الكلمة القبيحة اي استر الكلمة القبيحة الصادرة من الكريم ادخارا له لوقت
الحاجة واخره واعرض عن شتم اللئيم تكرما قوله والموت زوال الحيوة فاطلاق
الموت على العدم السابق على الحيوة كما في قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم مجاز
والتقابل بينهما تقابل العدم والملكة قوله بمعنى التقدير كما في قوله واذ تخلق
من الطين كهيئة الطير ولو سلم فالمراد خلق مصحح الموت ومصحح الحيوة ولو سلم
فاعدام الملكات مخلوقة لما لها من شائبة التحقق يعني ان السعد او الموضوع
معتبر في مفهومها وهو امر وجودي فيجوز ان يعتبر تعلق الخلق والايجاد باعتبار
ذلك قوله لا يفوتونه كما لا يفوت الخ اي احاطته تعالى بهم مجاز تشبيها لحال
قدرته الكاملة التي لا يفوتها المقدور البتة باحاطة المحيط بالمحاط بحيث لا يفوته
فيكون الاستعارة تبعية جارية في الاحاطة وهذا لا ينافي كونها تمثيلية لما في الجانبين م
المنتزعين من اعتبار التركيب واما كونه تمثيلا بمعنى تشبيه حاله تعالى بحال
المحيط مع المحاط بحيث يكون المفردات على حقيقتها كما في اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى ففيه نظر اذ يمتنع نسبة الاحاطة بالمعنى الحقيقي اليه تعالى كذا قاله العلامة
التفتازاني لكن منازعة السيد السند في كلام المتقدمين من جواز اجتماع التبعية
مع التمثيلية وعدم صحة التمثيل مشهور وقد مر تحقيقه بما لا مزيد عليه قوله والجملة
اعتراضية بين كلامين متصلين معنى لان قوله يكاد البرق جواب عن سؤال
نشأ من قوله يجعلون والاتصال معنى غير منحصر في كون الجملة الثانية بيانا او تأكيدا
او بدلا كيف وقد عد في الاطول كون الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الاولى من صوره
ايضا ثم ان كان المراد بالكافرين اصحاب الصيب فالنكتة في الاعتراض التنبيه على ان

الحذر

قوله نصب على العلة على ان يكون علة للفعل المعلل
كيلا يلزم تعدد المفعول له لفعل واحد بدون
العطف والابدال م

[illegible]

وجوز البعض الاعتراض بين المعطوفين م
ايضا في نحو قوله تع
اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى م

الحذر عن الموت لا يفيد وفي وضع المظهر موضع المضمر على ان اصحاب الصيب
كفرة يستحقون الشدة لكفرانهم نعم الله ومثل هذا التتميم في المشبه به مما يقوي الحق
في التمثيل من المبالغة وان كان المراد المنافقين كانت هذه الاعتراضية من احوال
المشبه والمعنى ان المنافقين لا خلاص لهم من عذاب الله في الدنيا والآخرة وانما جاء
وقوعها في اثناء المشبه به تنبيها على شدة الاتصال وفرط المناسبة بين المشبه والمشبه به
وعلى ان المشبه مما يهتم بشانه قوله استيناف ثان الخ طريقة هذا الاستيناف وتقريره
كالاستيناف الاول وفائدة جعله استينافا كالكلام التنبيه على ان حالهم حين ابتلائهم
بتلك الصواعق بلغت في الفظاعة حيث يسأل عنها وحاصل الجواب انهم مع تلك
الشدة مبتلون بخطف البصر فازدادوا مصيبة على مصيبة فالمراد من البرق مطلق
البرق المذكور سابقا رعاية للقاعدة الاكثرية من ان النكرة اذا اعيدت معرفة
كانت الثانية عين الاولى وانما لم يجعله استينافا عن قوله وبرق كما في الكشاف
لفائدتين احدهما ان يكون الاعتراض بين كلامين متصلين معنى والثانية ان ما ذكره
ابلغ مما في الكشاف لانه يفيد اجتماع هول الصواعق مع هول البرق بخلاف ما ذكره
الكشاف اذ يجوز ان يكون كل من الشدتين في وقت فما ذكره ابلغ مع ما فيه من حسن انتظام
النظم ومما ذكرنا ظهر ان ما قيل في تطبيق السؤال المقدر مع الجواب من ان المراد
بالبرق البرق الذي يكون مع الصاعقة مع كونه تكلفا لا يدل عليه العبارة مخالف
لما اورده المصرح في بيان التمثيلين حيث وصف البرق مطلقا بكونه خاطفا
ويرد عليه ان السؤال عن حالهم لاجل الصواعق لا عن امر يقارنها وان البرق المذكور
سابقا فالوجه ان يقدر السؤال عن حالهم مع البرق مجردا رعاية ان يكون الاعتراض
بين الكلامين المتصلين معنى لا لجواز ارتكاب هذا التمحل قوله وضعت لمقاربة
الخبر من الوجود اي من الحصول لا لاسمها فمعنى كاد زيد يخرج قرب من الحال ان يتصف
زيد بالخروج لاشرافه عليه وقوة الاسباب في حصوله فقوله لعروض سببه او اشرافه
لا ذلك فان تاثير السبب اقوى من تاثير الشرط فقط او رفع المانع حتى لو وجد الشرط
فقط او ارتفع المانع فقط من غير وجود سببه لا يستعمل كاد ههنا قال الرضي
ان افعال المقاربة كاد ومرادفاته فيها شدة القرب الذي بها تهيأ للاشتغال

اعني

المتآخذة م

اشارة الى دفع ما قاله الفاضل العصام من ان المقاربة كما تتصور
بوجود السبب مع فقد الشرط ووجود المانع تتصور بفقد
المانع ووجود الشرائط كلها وفقد السبب فتخصيص كاد
بالاول مما لا يساعده قواعد العربية ولعله تصوير
للمقاربة من غير تخصيص بها ههه

قياس
وجد
اق او يزيل
ع غيرها

Copyright © King Saud University